

المجلس 2 من شرح (النورين في شرف المصطفى وفضل المدينتين) | برنامج تعليم الحجاج 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الحج مقاماً للتعليم وهدى فيه من شاء من عباده الى الدين القويم وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم ما علم الحجاج. وعلى الله وصحابه خيرة وفد الحاج اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الرابع من برنامج تعليم الحجاج في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربععائة والف وثمان وثلاثين واربععائة والف. وهو - 00:00:34 ابو النورين في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وفضل المدينتين. لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب قول الله تعالى وهذا البلد الامين. نعم - 00:01:02

احسن الله اليك. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين ثم غفر الله لكم ونفع بكم باب قول الله تعالى وهذا البلد الامين. مقصود - 00:01:22

الترجمة بيان فضل البلد الحرام مكة المكرمة بيان فضل البلد الحرام مكة المكرمة ووصف مكة بالتكريم وصف متأخر وهو وصف صحيح لما تستحقه من الاعظام والاعظام واعلى من هذا الوصف - 00:01:43 او صافها الواردة في القرآن والسنة فمثلاً قولنا مكة البلد الحرام اعلى من قولنا مكة المكرمة. نعم قلتم وقوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمتها وقوله تعالى - 00:02:16

وقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي بركة مباركاً وهدى للعالمين ايات بينات مقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا. وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - 00:02:48

اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة واينما ادركتك الصلاة فصلي فهو مسجد. متفق عليه واللفظ لمسلم. وعن - 00:03:18

لابن عادي بن حمراء رضي الله عنه قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله. ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت. رواه - 00:03:38

الترمذى والنمساوى فى السنن المسند وابن ماجة. وقال الترمذى حسن صحيح غريب. وعن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الى ولو لا - 00:03:58

ان قومي اخرجوني منك ما سكتت غيرك. رواه الترمذى والنمساوى فى السنن المسند. وابن ماجة وقال حسن غريب من هذا الوجه وعن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح فتح مكة ان هذا البلد حرمته الله - 00:04:18

يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة. وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبل ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة. لا يعبد شوكه ولا ينفر صيده - 00:04:42

وهو لا يلقط ولا يلقط الا من عرفها. ولا يفتني خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر انه لينهم لينهم ولبيوتهم. فقال الا الاذخر

متفق عليه واللّفظ لمسلم. وعن أبي هريرة - 00:05:02

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام متافق عليه واللّفظ للبخاري. وعنه رضي الله عنه ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:22

لان تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى متافق عليه واللّفظ للبخاري ايضاً وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

ليس من بلد الا سيطأه الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من انقاذهما الا عليه الملائكة فيينا تحرسها. فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات كافر ومنافق متافق عليه واللّفظ لمسلم - 00:06:02

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة احد عشر دليلاً فالدليل الاول قوله تعالى وهذا البلد الامين. فمن فضل مكة انها بلد امين ان يؤمن الخلق فيه على انفسهم واموالهم واعراضهم - 00:06:31

والدليل الثاني قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله رب هذه البلدة فهي ربوبيّة خاصة تقتضي الاعتناء بها وتميزها عن غيرها - 00:07:01

والآخر في قوله الذي حرمتها. اي جعلها حراماً. فحرم فيها دماء الناس بعضهم على بعض واموال الناس بعضهم على بعض واعراض الناس بعضهم على بعض وجعل لها من احكام التحرير الخاصة بها ما ليس لغيرها. والدليل الثالث قوله تعالى ان اول - 00:07:27

اول بيت وضع للناس الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله ان اول بيت وضع للناس فالكعبة التي هي في مكة هي اول مسجد وضع للناس يعظمون الله سبحانه وتعالى فيه. ويقصدونه بانواع من - 00:07:57

ليست في غيرها. فمن فضل مكة اشتتمالها على الكعبة المشرفة وثانيها في قوله تعالى مباركاً. فمن فضل مكة انها بلد مبارك والبركة هي كثرة الخير ودوامه وثالثها في قوله وهدى للعالمين - 00:08:27

فمن فضل مكة ان الله جعل فيها من اعلام الهدایة للإسلام ما ليس في غيرها. فمن فضل مكة ان الله جعل فيها من اعلام الهدایة في الاسلام ما ليس في غيرها. وفيها الكعبة المشرفة - 00:08:57

وفيها بعث محمد صلى الله عليه وسلم وفيها انزل القرآن وفيها من معالم الهدى واعلامه ما ليس في غيرها من البلاد. والدليل الرابع قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم الاية - 00:09:17

على مقصود الترجمة في قوله نذقه من عذاب اليم فمن فضل مكة شدة حرمتها حتى يبلغ الامر ان من اراد الالحاد فيها اذاقه الله عذاباً اليم والالحاد اسم لكل ما فيه ميل عما يجب شرعاً. اسم لكل ما فيه ميل عما يجب - 00:09:37

فمن وقع في قلبه ارادة الميل عن الواجب الشرعي في مكة فانه متوعد بهذا الشديد في قوله تعالى نذيقه من عذاب اليم. وعظم الامر يوجب على العبد حراسة خواطره في مكة والا يسترسل معها فان الخواطر ربما استحكمت حتى صارت ارادة للشر في مكة فذا - 00:10:07

وقد اراد الشر ولو لم يفعل فهو داخل في قوله تعالى نذقه من عذاب اليم. والدليل الخامس حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اولاً؟ الحديث متافق عليه - 00:10:37

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله المسجد الحرام فهو اول مسجد وضعه الله في الارضية يقصده الناس تعظيمها لله سبحانه وتعالى. فمن فضل مكة اشتتمالها على الكعبة المشرفة والمسجد بالذي جعل عندها. والدليل السادس حديث عبدالله بن عدي رضي الله عنه مرفوعاً. والله انك - 00:10:57

لخير واحب البلاد الى الله. الحديث رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه. واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والله انك لخير البلاد واحبها الى الله من فضل مكة انها خير بلاد الله. اي افضل بلاد الله وهي احبها - 00:11:27

اليه سبحانه وتعالى وهذا الفضل الذي جعل لها اختصت به دون سائر البقاع. وصار المسلمون يقصدون مكة تعظيمها قال لها لما لها من المنزلة العظيمة عند الله سبحانه وتعالى فان شدة حرها وتغير جوها وضيق شعابها لا يجعل احداً من الناس يرغب فيها لكن -

لما جعل من الایمان والدين قصد مكة البلد الحرام لاجل الحج والعمره عظم امرها في بالمؤمنين فمن علامات اهل الایمان محبتهم مكة وكترة العود اليها. مع ان طبع النفس عادة منها. فمن صبر على ما يجده فيها عظم اجر الله الذي يؤتنيه على اعماله فيها. فينبغي ان - 00:12:26

يتحرى المسلم الا يتأنف ولا يتضجر من شيء يجده في البلد الحرام تعظيمها لما عظمها الله. قال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. والدليل السابع حديث ابن عباس مرفوعا - 00:12:56

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن مكة ما اطيفك الحديث رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة واسناده صحيح ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما اطيفك من بلد واحبك - 00:13:16

الي فمن فضل مكة انها بالغة في طيب البلاد اعلاه انها بالغة في طيب البلاد وهي احب البلاد الى محمد صلى الله عليه وسلم. فمكة المكرمة محبوب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من البلاد. واذا كان الامر كذلك فلا يكون في قلوب المؤمنين محبة بلد - 00:13:37

اعظم من محبتهم البلد الحرام مكة. والدليل الثامن حديث ابن عباس رضي الله عنه ايضا مرفوعا هذا البلد حرمته الله. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة بقوله ان هذا البلد - 00:14:07

الله وقوله فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة. فمن فضل مكة ان الله حرمها وحماها وجعل قال لها من الاحكام المختصة بالتحريم ما ليس لغيرها. والدليل التاسع حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا صلاة - 00:14:27

في مسجدي هذا الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا المسجد الحرام. فمن مكة البلد الحرام ان الصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة في غيره من البقاع - 00:14:47

تكون الصلاة فيه بمئة الف صلاة في غيره. فإذا صلى احدنا صلاة واحدة في مكة المكرمة البلد الحرام صارت تلك الصلاة معدولة بمئة الف صلاة في غيره الذي يصلى الصلوات الخمس المكتوبة دون غيرها من النفل فانه يخرج في يومه وليلته - 00:15:07

وقد كتب له كم صلاة خمس مئة الف صلاة طيب هذا الحديث في الفرض فقط ام في الفرض والنفل نعم لماذا نكرة ايوا اي نكرة تكون على العلوم اي نكرة تكون على العموم - 00:15:37

ها يعني لو قلت هذا قلم قلم نكرة يعني يعم اقلام كثيرة طيب ما الجواب ها ابو ابراهيم ها لا فرق كيف عرفت انه لم يفرق من اين في متن الحديث؟ لابد بالوضع العربي باللسان العربي ليس بشيء قدح في ذهنك تقول في المتن - 00:16:10

من اي شيء جئت باصل عربي انه يعم الفرض والنهي ومن يقول هذا الفلسطينيون لا يرون النكرة في سياق الاثبات تقيد عموما ها يعني الفرض ولا النفل هذا يعني الحديث هذا التضعيف في الفرض والنفل ام بالنفل؟ ام في الفرض - 00:16:43

بالفرد هاه الافضلية قد لا تكون بالتضعيف هناك افظالية بموجبات اخرى. الجواب انها في الفرض والنفل جميعا. لانها نكرة في سياق الامتنان والنكرة في سياق الامتنان تقيد العموم وهذا اختيار جماعة من المحققين منهم ابن القيم - 00:17:29

و محمد الامين الشنقيطي رحمهم الله في هذه المسألة فصلاة المرء تضعف في فرضه ونفله. والكلام هنا على التضعيف لا الافضلية فالافضلية قد تكون بمجموع اشياء اخرى او والدليل العاشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا لا تشد الرحال الا الى ثلاث ثلاثة مساجد الحديث متفق عليه - 00:18:04

فمن فضل مكة ان الرحال لا تشد الى بقعة بقصد التعظيم الا هذه البقاع الثلاثة واعظمها مكة فقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال اي تعظيمها لبقة اي تعظيمها لبقة فمثلا لو اراد مكي - 00:18:32

ان يذهب الى مصر لاجل زيارة او ان يذهب الى العراق لاجل التجارة او ان ذهب الى اليمن لاجل طلب العلم فلا تتعلق هذا الحديث به وانما هذا الحديث معناه لا تشد الرحال قصدا لتعظيم بقعة في الارض الا - 00:18:55

هذه الموضع الثلاثة ومنها المسجد الحرام وهو افضليها. والدليل الحادى عشر حديث انس رضي الله عنه مرفوعا ليس من بلد الا سيطأه الدجال الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا مكة والمدينة. فمن فضل مكة انها - 00:19:15

اهي واختها المدينة في حصن حصين وحفظ متين من تسلط الدجال عليها فان الدجال من دخول مكة والمدينة طيب لماذا يمنع الدجال من دخولهما يعني ما السبب الذي اوجب منعه من دخولهما - [00:19:38](#)

جوابه الدجال ما وصفه الكذب وهاتان المدينتان فاضتا بالصدق حتى لم يبق فيهما محل للكذب. بمثل الاناء المصنف لو انك اتيت باناء حديد مصمت يعني مغلق وهو مملوء بشيء ثم اردت ان تصب عليه ماء او عصيرا او غير ذلك فهل يدخل فيه؟ الجواب لا يدخل فيه - [00:20:05](#)

فكذلك لما اختصت به هاتان البلدان من كثرة نزول الوحي فيهما وكون النبي صلى الله عليه وسلم كان اين هما واكثر اصحابه كان مبتدأ امرهم ومقامهم فيهما صار من اثر الصدق فيهما ما يبقى - [00:20:33](#)

قيام الساعة حتى لا يتسلط المسيح الدجال الكاذب على دخولهما. نعم قلتم باب باب المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقول الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم - [00:20:53](#)

مقصود الترجمة بيان فضل المدينة النبوية وهي مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان ميلاده في مكة وهرجته الى المدينة. وافضل الاوصاف التي يجعل للمدينة وصفها بكونها المدينة النبوية باختصاصها بحسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فانها دار الایمان ومارže وفيها كان النبي - [00:21:26](#)

صلى الله عليه وسلم مدة مهاجره اليها وفيها توفي صلى الله عليه وسلم. ولهذا تجد القدماء اذا ذكروا المدينة يقولون المدينة النبوية ومنه كتاب الحافظ عمر ابن شبة اخبار المدينة - [00:22:08](#)

نبوية وتنقيبها بغير ذلك مما يصح جائز باسم المدينة المنورة. فانها بلد منور بما فيها من نور التي اختصت به من وجود النبي صلى الله عليه وسلم ثم وجود مسجده لكن لا يبلغ هذا الوصف مبلغ - [00:22:28](#)

الاواصاف والاسماء التي جعلت لها في خطاب الشرع نعم. قلتم وقول الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظاهروا. والله يحب المطهرين. وعن ابي سلمة بن عبدالرحمن - [00:22:49](#)

قال مر بي عبدالرحمن بن ابي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت اباك يذكر في المسجد الذي اسس على التقوى قال قال ابي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي - [00:23:15](#)

المساجدين الذي وسس على التقوى. قال فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة قال فقلت اشهد اني سمعت اباك هكذا يذكره رواه مسلم. عن عبدالله بن زيد رضي الله - [00:23:35](#)

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم وابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به ابراهيم لاهل مكة. متفق عليه - [00:23:55](#)

لو ظلم مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الایمان ليأرز الى كما تأرز الحياة الى جحرها. متفق عليه. وعن عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - [00:24:15](#)

عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة متفق عليه ايضا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقااض المدينة ملائكة لا يدخلها الطاغون ولا الدجال متفق عليه ايضا - [00:24:35](#)

وعن سعد ابى وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يريد المدين لا يريد لا يريد احد اهل المدينة سوء الا اذا به الله في النار ذوبا رصاص او ذوب الملح في الماء رواه مسلم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول - [00:24:55](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لأوانها يعني المدينة فيموت الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة اذا كان مسلما. رواه مسلم ايضا. عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:15](#)

من استطاع ان يموت بالمدينة فليموت بها فاني اشفع لمن يموت بها. رواه الترمذى وابن ماجه. وقال الترمذى حسن صحيح غريب من حدیث ایوب السختیانی ذکر المصنف رحمه الله لتحقیق مقصود الترجمة تسعة ادلة - [00:25:35](#)

فالدليل الاول قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لمسجد اس ليس على التقوى فالمراد به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. فانه كان مؤسسا على - 00:25:59

التقوى اعلاه ورفعه له. فمن فضل المدينة ان مسجدها اسس على التقوى والدليل الثاني حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن قال مربي عبد الرحمن بن ابي سعيد الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود - 00:26:19

بالترجمة في قوله فاخذ كفاف من حصباء. فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا جوابا لمن سأله اي المسجدین الذي اسس على التقى؟ فاجابهم بقوله مسجدكم هذا فيه من - 00:26:39

من الفضل ما تقدم من ان المدينة النبوية مشتملة على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم المؤسس على التقوى والدليل الثالث حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة - 00:26:59

الحديث متفق عليه. ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة. فصارت المدينة النبوية حرما ان بتحريم النبي صلى الله عليه وسلم لها. وهو قول جمهور العلم خلافا للحنفية - 00:27:19

اخر في قوله واني دعوت في صاعها ومدتها بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة فيه ان من فضل المدينة تضييف البركة فيها. وهذا التضييف لا يختص ما كان مدا وصاعا فقد ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل في - 00:27:46

ضع ضعف ما في مكة من البركة. وذكر المد والصاع هنا باعتبار ان اكثر ما كان في المدينة هو ثمار النخل مما يكال بمد وصاع. والا فالبركة في المدينة عامة في - 00:28:16

بجميع الاشياء والدليل الرابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الایمان ليأرز الى المدينة. الحديث متفق عليه ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ليأرز الى المدينة اي يرجع وينضم - 00:28:36

لديها فهي دار الایمان ومبرأة ومعقله الى يوم القيمة. وهذا من فظله والدليل الخامس وحديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين بيتي ومنبري الحديث - 00:28:57

عليه ايضا ودلاته على مقصود الترجمة في قوله روضة من رياض الجنة. فمن فضل المدينة اشتتمالها على المسجد النبوى المشتمل في قطعة من على روضة من رياض الجنة. وهي البقعة الكائنة بين منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:17

فهذه البقعة عدها النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة والبقعة الموجودة اليوم هي على وجه التقرير لا التحديد. فان مقدار مسافة هذه البقعة تغير بما زيد ونقص فيه من جهة بيته صلى الله عليه وسلم المشتمل اليوم على قبره ومن جهة المنبر فان المنبر - 00:29:43

موجودة اليوم ليس هو المنبر النبوى وانما هو احد المنابر التي خلفت المنبر النبوى وقدم واخر عن موضعه. كما ان الحجرة زيد فيها من البناء بعد ذلك من الجدر. وما وراء ذلك من الشباك ما زاد به قدر - 00:30:12

وذلك فصارت هذه البقعة اليوم موجودة تقديرًا لا تحديدًا. والدليل السادس حديث ابي هريرة رضي الله عنه وانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة. الحديث متفق عليه. والانقاب جمع - 00:30:32

نقب وهو الطريق بين الجبلين. جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا قولها الطاعون ولا الدجال. فمن فضل المدينة انها محفوظة من افتين عظيمتين - 00:30:52

فمن فضل المدينة انها محفوظة من افتين عظيمتين. احداهما افة في الاديان. وهي الدجال والآخر افة في الابدان. وهي الطاعون فالمدينة النبوية في حرز من شر هاتين الافتين. والدليل السابع حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان - 00:31:10

الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يريد احد اهل المدينة. الحديث رواه مسلم. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله الا اذا به الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء. وهو وعید شدید في حق - 00:31:38

من اراد اهل المدينة بسوء ان الله سبحانه وتعالى يتوعده باستئصال شأفتة وقطع امره ووأد شأنه تعظيمها لجيران النبي صلى الله

عليه وسلم ان يتعرض لهم بسوء. والدليل الثامن وحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لأوائها - [00:31:58](#)

الحاديـث روـاه مـسلم. والأـلـوـاء الشـدـة والـبـلـاء وـدـلـالـتـه عـلـى مـقـصـود التـرـجـمـة فـي قـوـلـه إـلـا كـنـت لـه شـفـيـعـا. او قـال شـهـيدـا يـوـم الـقيـامـة. فـمـن فـضـلـ اـنـ مـنـ صـبـرـ عـلـى لأـوـئـهـا وـمـاتـ فـيـهـا فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـكـونـ يـوـمـ الـقيـامـةـ - [00:32:28](#)

شـفـيـعـا لـهـ اوـ شـهـيدـا. بـشـرـطـ اـنـ يـكـونـ مـسـلـماـ كـمـاـ قـالـ فـيـ اـخـرـ الـحـدـيـثـ اـذـاـ كـانـ مـسـلـماـ طـبـ لـمـاـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ الشـرـطـ نـعـمـ اـحـسـنـتـ لـاـنـ الـمـدـيـنـةـ كـانـ فـيـهـاـ غـيـرـ اـهـلـ الـاسـلـامـ فـكـانـ فـيـهـاـ مـاتـ فـيـ عـهـدـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ - [00:32:54](#)

منافقـينـ وـالـيهـودـ اـهـلـ الـكـتـابـ. وـالـدـلـيلـ التـاسـعـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـسـطـاعـ اـنـ يـمـوتـ بـالـمـدـيـنـةـ. الـحـدـيـثـ روـاهـ التـرمـذـيـ وـابـنـ مـاجـةـ وـاسـنـادـ صـحـيـحـ. وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ - [00:33:21](#)

تـرـجمـتـيـ فـيـ قـوـلـهـ فـانـيـ اـشـفـعـ لـمـنـ يـمـوتـ بـهـاـ. فـمـنـ فـضـلـ الـمـدـيـنـةـ حـصـولـ شـفـاعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـنـ مـاتـ بـهـاـ. وـهـذـاـ الـاطـلاقـ مـقـيدـ بـمـاـ سـبـقـ مـنـ كـوـنـ الـمـبـيـتـ فـيـهـاـ حـيـنـئـذـ مـنـ اـهـلـ - [00:33:41](#)

فـمـنـ مـاتـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ مـنـ اـهـلـ الـاسـلـامـ فـهـوـ مـنـ اـحـظـ النـاسـ بـشـفـاعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـفـاعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـخـتـصـ باـهـلـ الـمـدـيـنـةـ. لـكـنـ مـاـتـ مـنـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ فـهـوـ المـقـدـمـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ - [00:34:01](#)

فـيـ حـظـهـ مـنـ شـفـاعـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـبـ لـوـ اـنـ اـحـدـاـ دـفـنـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ وـلـمـ يـمـتـ بـالـمـدـيـنـةـ يـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـمـ لـاـ يـدـخـلـ ماـ الـجـوابـ لـمـاـ اـحـسـنـتـ لـاـنـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـعـلـ الشـرـطـ بـاـنـ يـمـوتـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ. فـمـنـ مـاتـ خـارـجـ الـمـدـيـنـةـ - [00:34:21](#)

ثـمـ نـقـلـ اـلـيـهـ فـانـهـ لـاـ يـنـدـرـجـ فـيـ هـذـاـ فـضـلـ الـمـذـكـورـ فـيـ الـحـدـيـثـ نـعـمـ قـلـتـمـ بـاـبـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ مـحـمـدـ رـسـولـ اللـهـ وـالـذـيـنـ مـعـهـ الـاـيـةـ مـقـصـودـ التـرـجمـةـ بـيـانـ فـضـلـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـانـ فـضـلـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:34:50](#)

وـالـصـحـبـةـ مـشـروـطـةـ بـثـلـاثـةـ اـمـورـ. وـالـصـحـبـةـ مـشـروـطـةـ بـثـلـاثـةـ اـمـورـ. اوـلـهاـ لـقـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـقـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـثـانـيـهاـ كـوـنـ العـبـدـ حـالـ لـقـائـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـسـلـماـ. كـوـنـ العـبـدـ حـالـ لـقـائـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - [00:35:19](#)

مـسـلـماـ وـثـالـثـهاـ مـوـتـهـ عـلـىـ الـاسـلـامـ. مـوـتـهـ عـلـىـ الـاسـلـامـ فـالـصـحـابـيـ هوـ مـنـ لـقـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـؤـمـناـ بـهـ وـمـاتـ عـلـىـ ذـلـكـ. مـنـ لـقـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـؤـمـناـ بـهـ وـمـاتـ عـلـىـ ذـلـكـ. واـضـحـ - [00:35:47](#)

طـبـ لـوـ وـاحـدـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـنـامـ رـآـهـ كـمـاـ هوـ بـوـصـفـهـ. يـكـونـ صـحـابـيـ اـمـ لـاـ يـكـونـ لـمـاـ طـبـ شـافـهـ فـيـ الـمـنـامـ هـاـ وـالـلـقـاءـ مـاـ هـوـ اـنـ يـرـاهـ بـالـعـيـنـ - [00:36:13](#)

الـجـوابـ اـنـ لـاـ يـكـونـ صـحـابـيـ لـاـنـ اـسـمـ الـلـقـاءـ يـكـونـ بـالـمـقـاـبـلـةـ فـيـ عـالـمـ الشـهـادـةـ. موـ هوـ يـرـاهـ لـاـنـ قدـ يـكـونـ لـكـنـ بـالـمـقـاـبـلـةـ فـيـ عـالـمـ الشـهـادـةـ وـالـمـنـامـ مـنـ عـالـمـ اـيـشـ؟ـ الغـيـبـ مـنـ الشـهـادـةـ عـالـمـ الغـيـبـ نـعـمـ - [00:36:46](#)

قلـتـمـ وـقـوـلـ اللـهـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـالـسـابـقـوـنـ الـاـوـلـوـنـ مـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـاـنـصـارـ الـذـيـنـ اـتـيـوـهـ بـاـحـسـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـرـضـواـعـنـهـ. وـاعـدـهـمـ جـنـاتـ تـجـريـتـاـنـ تـحـتـهـاـ الـاـنـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ اـبـداـ. ذـكـرـ الـفـوزـ الـعـظـيمـ. وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ لـقـدـ رـضـيـ اللـهـ - [00:37:07](#)

عـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـذـ يـبـاـيـعـونـكـ تـحـتـهـاـ الـشـجـرـةـ فـعـلـمـ مـاـ فـيـ قـلـوبـهـمـ فـاـنـزـلـ السـكـيـنـةـ عـلـيـهـمـ. وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـسـتـوـيـ مـنـكـمـ مـنـ اـنـفـقـ مـنـ قـبـلـ الـفـتـحـ وـقـاتـلـ اـوـلـئـكـ اـعـظـمـ درـجـةـ مـنـ الـذـيـنـ اـنـفـقـواـ مـنـ - [00:37:37](#)

مـنـ بـعـدـ وـقـاتـلـوـاـ وـكـلـاـ وـعـدـ اللـهـ الحـسـنـىـ وـالـلـهـ بـمـاـ تـعـمـلـوـنـ خـبـيرـ. وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ خـيـرـ النـاسـ قـرـنـيـ. ثـمـ الـذـيـنـ يـلـوـنـهـ ثـمـ الـذـيـنـ يـلـوـنـهـ ثـمـ يـجـيـءـ مـنـ بـعـدـهـمـ قـومـ - [00:37:57](#)

شـهـادـتـهـمـ اـيـمـانـهـمـ وـاـيـمـانـهـمـ شـهـادـتـهـمـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـالـلـفـظـ لـلـبـخـارـيـ. وـعـنـ اـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـريـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـأـتـيـ زـمـانـ يـغـزوـ فـنـامـ مـنـ النـاسـ فـيـقـالـ فـيـكـمـ مـنـ صـحـبـ نـبـيـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـقـالـ نـعـمـ. فـيـفـتـحـ عـلـيـهـ ثـمـ - [00:38:17](#)

في زمان فيقال فيكم من صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم. فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب وصاحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح. متفق عليه واللطف للبخاري ايضا. وعن ابي هريرة - 00:38:44 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه - 00:39:04

رواه مسلم. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فإذا ذهبت النجوم اتي - 00:39:20 ما اما توعدون وانا امنة لاصحابي. فإذا ذهبت اتي اصحابي امنة لامتي فإذا ذهب اصحابي يتى امتى ما يوعدون. رواه مسلم ايضا وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في - 00:39:40

الجنة وعثمان في الجنة علي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص. فعد يعني سعيدا هؤلاء التسعة عن العاشر فقال قوم ننشدك الله يا ابا الاعور من العاشر؟ قال نشتموني بالله ابو الاعور في الجنة رواه الرابع - 00:40:09 ولكنه عند النسائي في السنن. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة تسعه ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:40:29 والذين معه من الاوصاف الكريمة للصحابۃ رضي الله عنهم المبينة فضلهم وجلالة شأنهم. والدليل الثاني قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين انصار الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات - 00:40:49

تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. فمن فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم في المالات لسبقهم في الصالحات فانهم سبقو اليه صلى الله عليه وسلم ايمانا وتصديقا تباعا فجعل الله عز وجل لهم من السبق في المال ما نالوا به رضا الله سبحانه وتعالى فرضي عنهم ورضوا - 00:41:19

عنده واعد الله لهم جنات تجري تحتها الانهار. والتبعون بحسان المذكور في الاية يراد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا بعد فتح مكة فالتابعون بحسان له معنيان. فالتابعون بحسان له معنيان - 00:41:49 احدهما من صحب النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بعد فتح مكة من صحب النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بعد فتح مكة والآخر جميع اتباعه صلى الله عليه وسلم - 00:42:16

الى يوم القيمة جميع اتبعه صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة فانهم من اتبعه بحسان. لكن المراد في هو المعنى الاول لكن المراد في الاية هو المعنى الاول. والدليل الثالث قوله تعالى لقد رضي الله - 00:42:36 عن المؤمنين الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين فاخبر سبحانه وتعالى عن رضا المؤمنين المذكورين عن رضا عن المؤمنين المذكورين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك وصفهم بامرین - 00:42:56 احدهم احدهما صدق ايمانهم احدهما صدق ايمانهم فهم مؤمنون بحق والآخر حصل رضا سبحانه وتعالى عنهم. وهؤلاء كانوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين معه في صلح الحديبية. والدليل الرابع قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية ودلالته - 00:43:24

على مقصود الترجمة في قوله اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا وقاتلوا. مع قوله وكلا وعد الله الله الحسنی. فمن فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم جميعاً موعودون بالحسنی. وهي في - 00:43:52 في خطاب الشرع الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. وفي الاية بيان ما اختص به من اسلم قبل الفتح وهو فتح مكة فانهم اعظم درجة وارفع رتبة من اسلم بعد فتح مكة. والدليل الخامس - 00:44:12 بنت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا خير الناس قرني الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله خير

الناس قرني اي اخير الناس واعظمهم هم من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:32](#)
والقرن هو ايش ما هو القرن مئة عام ايش هم الجيل من الناس المجتمعون في زمان هم الجيل من الناس المجتمعون في زمان واما جعله مائة سنة فهذا طلاق تاريخي - [00:44:52](#)

ومنهم من يجعله ثمانين سنة وليس هو من الوضع اللغوي. فالعرب عندهم القرن هم الجيل من الناس. فتارة تجد خمسة في واحدة هؤلاء يسمون قرنا وقد تجد قوما ارفع منهم بعشر سنوات يعدون قرنا. فالقرن في - [00:45:32](#)
العرب هم الجيل المجتمعون من الناس في زمن واحد متقارب. والدليل السادس حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا يأتي زمان يغزو قفام من الناس. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:45:52](#)
فيكم من صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيقال نعم فيفتح. فمن فضل فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فمن فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان البلدان اسرع تسليما - [00:46:12](#)
ان كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للثقة بأديانهم وصدقهم. وان لهم من الوفاء بالعهود واداء الامانات ما ليس بغيرهم. فتتذلل لهم البلدان الممتنعة من بلاد الكفر حتى تسلم لهم - [00:46:32](#)

اذا قوي دين العبد ذل له كل شيء. ومن هنا قال بعض السلف وهو عبيد ابن عمير الايمان هيوب. رواه ابن ابي شيبة في كتاب الامام باسناد صحيح. اي ان الايمان يجعل الله به لاهله هيبة. فمن صدق الايمان الذي كان عليه اصحاب النبي - [00:46:52](#)
صلى الله عليه وسلم ان اهل البلدان الممتنعة من الكفار اذا حوصروا اذعنوا وسلموا لهم. والدليل السابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. الحديث رواه مسلم - [00:47:12](#)
ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله لا تسبوا اصحابي. نهاها عن التعرض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالشتم والشتم. لما لهم من مقام عظيم ومنزل كريم. وفي التعرض لهم - [00:47:32](#)
تعرض لجناب النبي صلى الله عليه وسلم فسبابة الصحابة هم على الحقيقة سبابة النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا كان احدنا في نفسه يتذله ان يصاحب انسا فيهم نقص فكيف يكون خيرنا؟ وهو محمد - [00:47:52](#)

صلى الله عليه وسلم يصعب انسا فيهم نقص. فاختار الله عز وجل لصحبة النبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس وخيرهم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم خير الناس قرني. فمن عالمة المؤمنين تعظيمهم - [00:48:12](#)
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونفورهم من كل سباب يسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا ولا نصيب - [00:48:32](#)

اي انه لا يبلغ مقداره في الفضل والرتبة ولو قدر انه انفق مالا عظيما قدر جبل احد وهو اعظم جبال المدينة. فاذا كان المد من احدهم او نصيب لا يبلغ احدنا لو انفق قدر جبل احد مبلغ ذلك منه فكيف وامرهم رضي الله - [00:48:52](#)
وعنهم اعظم من اتفاق المد او نصيبه فانهم انفقوا اموالا عظيمة وقدموا ارواحهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم نصرة بدین الله سبحانه وتعالى. فهيهات ان يدرك رتبتهم احد بعدهم. والدليل الثامن وحديث ابي موسى - [00:49:17](#)

الاشعري رضي الله عنه انه قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء. الحديث رواه مسلم. ودلالة على الترجمة في قوله واصحابي امنة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتي امتى ما يوعدون. فمن - [00:49:37](#)

من فضل الصحابة رضي الله عنهم ان وجودهم امان لهذه الامة. كما ان وجود النجوم للسماء فانه اذا ذهبت نجوم السماء فقد قامت ايش القيامة فانه اذا ذهبت نجوم السماء فقد قامت القيامة فكذلك بقاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكون - [00:49:57](#)
امانة فاذا ذهبوا فانه سيأتي هذه الامة ما وعدت من الافتراق والخصوصة واستباحة بعضهم بعض اعضاء ومن اللطائف ان بقاء اثار الصحابة اعظمانا وذكرها وشهادتها واتباعها في امة من الناس يحصل لهم به من الامان ما هو من جنس المذكور في هذا الحديث. فالامة من الناس الذين يعظمون - [00:50:23](#)

اثار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدون بهم ويحرصون على اتباعهم يكون لهم حظ من هذه فانهم اذا ذهبت شخصاتهم فقد

بقيت نصوصهم رضي الله عنهم فبذلك تعظيم الآثار المنقول المنشورة عن أصحاب النبي صلى الله عليه - [00:50:53](#)
وسلم. والدليل التاسع حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرتهم في ابو بكر
في الجنة. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عشرة في الجنة - [00:51:18](#)

ثم عد هؤلاء العشرة فمن فضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان فيهم العشرة المبشرة في الجنة ان فيهم العشرة المبشرة في الجنة
المذكورون في هذا الحديث. والمبشرة في الجنة من أصحابه رضي الله - [00:51:38](#)

الله عنهم هم كم كثر نحن نبيكم هاه كلهم ما الدليل وكلا وعد الله الحسن. الجواب ان يقال ان اريد البشارة العامة لهم فكلهم
مبشرون. قال تعالى في الآية المتقدمة وكل - [00:51:58](#)

وعد الله الحسن وان اريد البشارة الخاصة فهم كثير من اعظمهم هؤلاء العشرة فقد بشر ايضا بالجنة ثابت ابن قيس ابن شمامس
رضي الله عنه وبالله بن رباح رضي الله عنه في اخرين من الصحابة. وخص هؤلاء - [00:52:27](#)

باسم العشرة المبشرة لماذا ايش لأنهم بشروا جميعا في حديث واحد لأن بشارتهم جاءت جميعا في حديث واحد. فقول اهل العلم
العشرة المبشرة في الجنة اي الذين وردت بشارتهم بشاره خاصة بالجنة من الصحابة في حديث واحد هما هؤلاء العشرة. وهم ابو
بكر الصديق رضي الله - [00:52:47](#)

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنه. وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه. وطلحة بن بن عبيد الله رضي
الله عنه والزبير بن العوام رضي الله عنه. وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. وابو عبيدة ابن - [00:53:23](#)

ابن الجراح رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفير رضي الله عنه نعم هؤلاء هم العشرة
الذين عدنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين وردت لهم البشارة الخاصة بهذا الحديث - [00:53:43](#)

نعم قلتم بباب فضل اهل بيته صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم مقصود الترجمة بيان فضل اهل بيته صلى الله عليه
وسلم واهل بيته صلى الله عليه وسلم هم المنسوبون اليه. هم المنسوبون اليه. الذي يقال لهم الذين يقال - [00:54:08](#)
لهم ال محمد وهم زوجاته صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم بن عبد مناف. فمن نسل من هاشم بن عبد مناف فانه معدود من ال صلى
الله عليه وسلم وهاشم هذا - [00:54:38](#)

جد من جد ابي النبي صلى الله عليه وسلم فهو محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم جد عبد
الله. فذرية هاشم مندرجة في في ال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:59](#)

وهذا من اللطائف التي وقعت عكس طريقة العرب فان العرب انهم ينسبون ال الرجل الى تقدم فاذا قبل ال علي فيكون من بعده وهو
مبتدأه. واما ال محمد صلى الله عليه وسلم فقد - [00:55:23](#)

شرفه حتى نال والدا حتى نال جد ابيه. فصار يعد في ال محمد هؤلاء هم ال محمد لكن معظم منهم شرعا هو من جاء بالاسلام فمن
كان مسلما زاد تعظيمها على تعظيم - [00:55:45](#)

نعم قلتم وقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرها. وعن عائشة رضي
الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه ملط مرحل - [00:56:04](#)

من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء فادخله ثم قال ثم قال انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم - [00:56:26](#)

تطهيرها. رواه مسلم. وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندعوا انا وابنائكم دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي وفاطمة وحسينا ف قال لهم فقال - [00:56:46](#)

اللهم هؤلاء اهلي رواه مسلم ايضا. وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فيينا طيبا بما ان
يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثني عليه. ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس - [00:57:06](#)

فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربنا فاجيب. وانا تارك فيكم ثقلين. اولهما كتاب الله فيه الهدى النور فخذوا بكتاب الله

واستمسكوا به. فتح على كتاب الله ورغم فيه ثم قال واهل بيتي اذركم اذركم - [00:57:26](#)
يحبكم الله في اهل بيتي اذركم الله في اهل بيتي. اذركم الله في اهل بيتي. رواه مسلم ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا - [00:57:46](#)
ونسبي رواه البيهقي وصححه ابن السكن. وعن عبد المطلب ابن ربيعة ابن الحارث رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الصدقة لا تنبغي لامحمد انما هي اوسع الناس. رواه مسلم. وعن أبي هريرة رضي - [00:58:06](#)
عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك معها انانا فيه دم وطعام انه شراب فاذا هي
اتته فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب - [00:58:26](#)
متفق عليه واللحوظ لمسلم. وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على
النساء علىسائر الطعام. متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها اما ترضين
ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة - [00:58:46](#)
او نساء المؤمنين متفق عليهم اللحوظ للبخاري. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذى. والنمسائي في السنن وقال الترمذى حسن صحيح - [00:59:12](#)
وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول الا ان ابي يعني يعني الليثوا لي
باولياء انما ولبي الله وصالح المؤمنين متفق عليه واللحوظ لمسلم - [00:59:32](#)
ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة احد عشر دليلا. فالدليل الاول قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليذهب عنكم الرجس - [00:59:53](#)
اهل البيت ويظهركم تطهيرها. فمن فضل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى اراد تطهيرهم واذهب الرجس
عنهم بما جعل لهم من الحظوة والمكانة. حتى عدوا آل محمد - [01:00:14](#)
صلى الله عليه وسلم والآية المذكورة تتناول اولا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. فان سياق الآيات من سورة الاحزان هو في
نساء النبي صلى الله عليه وسلم. ويتبعهن كذلك من كان من آل - [01:00:34](#)
صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني عشر حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه
مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في ادخاله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين مع علي - [01:00:54](#)
وفاطمة رضي الله عنها في مرط واحد اي في كساء واحد وقراءة الآية عند ذلك اعلامي بان هؤلاء ايضا من يدخلون في هذه الآية.
والدليل الثالث هو حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [01:01:14](#)
انه قال لما نزلت هذه الآية الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم هؤلاء اهلي بعد دعوته صلى الله
عليه وسلم علينا وفاطمة وحسنا وحسينا - [01:01:34](#)
رضي الله عنهم فجعلهم النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته عند مباركته نصاري اهل نجران فهوئاء من يدرجوا في اسم اهل
البيت لا انهم يختصون بذلك. والدليل الرابع حديث زيد ابن ارقم - [01:01:53](#)
رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه البخاري في صحيحه رواه مسلم في صحيحه ودلالته على
مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله وان - [01:02:13](#)
تارك فيكم ثقلين مع قوله صلى الله عليه وسلم واهل بيتي اعلاما بانهم اتقوا الثاني واتقل اسم لما يشق ويغضم والثقل اسم لما يشق
ويغضم. فهو الامر العظيم البالغ الحرمة. فهو الامر العظيم - [01:02:31](#)
البالغ الحرمة والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم فاذركم الله في اهل بيتي يقولها ثلاثا ايضا على حفظ حقه صلى الله عليه وسلم
في اهل بيته. فمعظم الالبيت النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:54](#)
معظم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الامام احمد اذا اتاه احد من الالبيت ولو كان فتى. فجلس عنده وفي المسجد لم يخرج

الامام احمد حتى يخرج ذلك. مقدما له تعظيمها للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:14](#)

حفظا لحرمته في اهل بيته. والدليل الخامس حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا كل نسب وسبب. الحديث رواه البيهقي
وصححه ابن السكن وفي تصحیحه نظر. فاسناده منقطع. ويروى في هذا الباب احادیث عدّة عن - [01:03:34](#)

اتي من الصحابة لا تخلو من ضعف ومجموعها يقتضي حسن هذا اللفظ فهو حديث حسن بمجموع طرقه فمن فضل اهل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم ما جعل لهم من النسب والسبب. فان كل نسب وسبب - [01:03:54](#)

منقطع يوم القيمة الا ما كان من نسب النبي صلى الله عليه وسلم وسببه تعظيمها لقدرها صلى الله عليه وسلم والدليل السادس حديث
عبدالمطلب بن ربيعة رضي الله عنه مرفوعا ان الصدقة لا تتبغي لال محمد - [01:04:14](#)

الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تتبغي لال محمد انما هي اوسع الناس فمن علو قدرهم وتمام كمالهم
انهم ينزلون عما لا يليق فمن علو قدرهم وكمال مقامهم انهم ينزلون عما لا يليق ومن جملة ذلك الصدقة فلا يكونون - [01:04:34](#)
من اهلها ومن تعظيم ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم تنزيتهم عما لم يكونوا عليه من الدين الذين يقولون او يعملون اقوالا واعمالا
لم تكن من طريقة اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فانهم متقصرون لهم - [01:05:04](#)

على الحقيقة فان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ينزلون عن ان يكون لهم دين غير الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه
وسلم من ربها. والدليل السابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى جبريل - [01:05:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فاقرأ عليها يعني خديجة
رضي الله عنها السلام اما من ربها عز وجل ومني. والآخر في قوله وبشرها ببيت في الجنة من نصب لا - [01:05:46](#)

من قصب لا صخب فيه ولا نصب والقصب نبات طيب معروف له سيقان طويلة تتخذ تلك البيوت للدلالة على حسن المعيشة وطيب
بها. فهي موعدة بهذا البيت في الجنة السالم من الصخب - [01:06:09](#)

والصب هو الضجة والضوضاء والنصب هو الرهق والتعب والنصب هو الرهق والتعب. ففي الحديث فضل خديجة رضي الله عنها
وهي من النبي صلى الله عليه وسلم فانها اول زوجاته صلى الله عليه وسلم. والدليل الثامن حديث انس رضي الله عنه مرفوعا -
[01:06:34](#)

ام فضل عائشة على النساء؟ الحديث متفق عليه؟ ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فضل عائشة على النساء كفضلك على سائر
الطعام. فالترید من اطيب اطعمه العرب وهو الخبز اذا ثري الخبز اذا ثري وخلط بالمرق وجعل عليه اللحم فهو من اطيب - [01:06:59](#)
الطعام ففضل عائشة على النساء كمبلغ فضل هذا الطعام عند العرب على سائر اطعمتها. ففيه فضل عائشة التي هي من ال بيت النبي
صلى الله عليه وسلم. والدليل التاسع حديث عائشة رضي الله عنه عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله -
[01:07:26](#)

الله عنها اما ترضين الحديث متفق عليه؟ ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تكوني سيدة اهل الجنة او قال نساء العالمين
يعني انه يبلغ من فضل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم انها سيدة نساء اهل الجنة او سيدة نساء المسلمين. وفاطمة رضي الله
عنها - [01:07:46](#)

عنها من نساء ال بيت النبوی فهي ابنة النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل العاشر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة - [01:08:10](#)

رواه الترمذی والنسائی واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله سيدا شباب اهل الجنة فمن فضل اهل ال بيت النبوی
ان فيهم ان فيهم رجالين هما سيدا شباب اهل الجنة - [01:08:29](#)

هما الحسن والحسين ابن علي ابی طالب رضي الله عنهم وعن ابیهما. والدليل الحادی عشر حديث عمرو بن العاص ابن العاصي
رضي الله عنه مرفوعا الا ان ابی يعني ابی فلان ليسوا لي باولیاء الحديث متفق - [01:08:49](#)

عليه ودلیله على مقصود الترجمة في قوله انما ولی الله وصالح المؤمنین. فمن فضل ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم انهم مع

الايمان افضل المؤمنين مقاما انهم مع الايمان افضل - 01:09:09

ايمانا. واما مع الكفر والنكران فان النبي صلى الله عليه وسلم بريء منهم والمؤمنون من غير البيت النبوى احب اليه صلى الله عليه وسلم من كفر من ال بيته صلى الله - 01:09:29

عليه وسلم طيب سؤال كم عدد بنات النبي صلى الله عليه وسلم انا متعب من هن رقية وام كلثوم فاطمة وزينب بقي شيء اربع طيب لماذا خصت فاطمة رضي الله عنها بانها سيدة نساء اهل الجنة؟ او سيدة نساء العالمين - 01:09:49

ها لانها ام سيدة شباب اهل الجنة. فام السيدين سيدة النساء هذا وجه لطيف لكن في اظهار منه لانها لقيت مع النبي صلى الله عليه وسلم شدة في الدعوة ايش - 01:10:26

طيب وش دخل هذا الجواب انها كانت ابر بنات النبي صلى الله عليه وسلم وارحمهن به. هذا الذي ذكره الاخ لما قال لقيت الشدة في الدعوة هي لم تبدأ الدعوة لكن كان كانت الامور التي تقع على ابيها تعظم عليها فتبادر الى التخفيف عنه. كسلا - 01:11:04

يزور الذي القى عليه صلى الله عليه وسلم فقد كان من بناته صلى الله عليه وسلم من هو اكبر من فاطمة لكن الذي بادر بين يدي من سادات قريش انزل السلا عن ظهره صلى الله عليه وسلم هي ابنته فاطمة عليها فاطمة رضي الله عنها - 01:11:31

فاطمة لها من الرحمة للنبي صلى الله عليه وسلم والعناية به ما ليس لغيره من بناته. نعم نعم باب قول الله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك مقصود الترجمة - 01:11:51

الامر بالاستقامة على دين الله الامر بالاستقامة على دين الله. والحذر من كل ما يصد عنه يحول بين العبد وبين الثبات عليه الامر بالاستقامة على دين الله والحذر من كل ما يصد عنه ويحول بين العبد وبين - 01:12:12

الثبات عليه نعم. قلتم وقوله تعالى فاستمسك بالذى اوحى اليك. وقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم اشد تثبيتا. وقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا - 01:12:35

عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. وقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوه تبديلا. وقوله تعالى ولا تهنووا ولا تحزنوا - 01:13:05

وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس ويعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين وقوله تعالى - 01:13:25

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد وقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتى قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله وهم - 01:13:45

اظاهرون على الناس متفق عليه واللفظ لمسلم. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونتخوفه. فقال الفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده - 01:14:11

تصبن عليكم الدنيا صبا حتى لا يزبغ قلب احدكم زاغة الا هي. ويم الله لقد تركتكم على مثل ليتها كان ليتها ونهارها سواء. رواه ابن ماجة وقال البزار بعد روايته باسناده واسناده حسن. وعن الزبير ابن - 01:14:31

قال اتينا انس ابن مالك رضي الله عنه فشكونا اليهما نلقى من الحاجاج. فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعتم من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي هريرة - 01:14:51

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا في كافرين او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم. وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال - 01:15:11

دخل من دون المسجد فإذا عبد الله ابن عمر ابن العاصي رضي الله عنهم جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فاتيتم فجلست اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلنا فمنا من يصلح - 01:15:31

ومنها من ينتظر ومنا من هو في جسره. اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة سمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن النبي قبل الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمون - [01:15:51](#)

ذهولهم ويندرهم شر ما يعلمه لهم. وان امتك جعل عافيتها في اولها. وسيصيّب اخرها بلاء امور تنكرونها وتجيئ فتن فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة. فيقول فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة - [01:16:11](#)

تأتيه منيته فلتأنه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع. فان جاء اخر ينazuه فاضربوا - [01:16:41](#)

عنق الآخر رواه مسلم. وعن حذيفة بن اليماني رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير - [01:17:01](#)

فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخن قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر. فقلت هل بعد ذلك - [01:17:21](#)

من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اصحابهم اليها قذفوه فيها. فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فما تراني ادركني ذلك؟ قال تلزم - [01:17:41](#)

ال المسلمين وامامهم فقلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل لشجرة حتى يدركك الموت. وانت على ذلك متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدا غريبا فطوي - [01:18:01](#)

للغرباء رواه مسلم. وعن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا دخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله - [01:18:28](#)

وبه الاسلام وذل الله به الكفر. رواه احمد وصححه ابن حبان والحاكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه عليه اوصيكم السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون ووجدت ان قد رأينا اخواننا - [01:18:48](#)

قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله؟ فقال ارأيت لو ان رجلا له خيل غير محللة بين ظهرى - [01:19:08](#)

دهم بهم. الا يعرف خيلا؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا على الحوض الا ليزادن رجال عن حوضه كما يزاد البعير الضال. اناديهم الا هلم فيقال انهم قد - [01:19:27](#)

تبدوا بعدك فاقول سحقا متفق عليه واللفظ لمسلم تم بحمد الله ظحوة احد الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاثة وثلاثين بعد الرابع مئة والالف بمدينة الرياض حفظها الله دارا للاسلام والسنة - [01:19:47](#)

ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة عشر دليلا فالدليل الاول قوله تعالى فاستقم كما امرت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستقم كما امرت فانه امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على الاسلام ويلزمه ويثبت عليه - [01:20:06](#) والامر له امر لنا. والدليل الثاني قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستمسك بالذى اوحى اليه. والاستمساك هو شدة التعلق والاعتصام بما اوحى اليه صلى الله عليه وسلم والذى اوحى اليه هو - [01:20:33](#)

قرآن وستته صلى الله عليه وسلم. فالعبد مأمور ان يستمسك بالقرآن والسنة. والدليل الثالث قوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به الآية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لكان خيرا لهم واشد - [01:21:00](#)

ا تتبينا فاما يعan به العبد على الثبات على دين الله والاستقامة على امره فعله امر النبي صلى الله عليه وسلم وتمسكه به ثابتنا على دينه. والدليل الرابع قوله تعالى - [01:21:20](#)

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحبس نفسه مع اولئك الذين يدعون ربهم راغبين اليه راهبين - 01:21:40

منه والامر له صلى الله عليه وسلم امر لنا ان نصحب هؤلاء. وثانيها في ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا. فنهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يحول عينيه - 01:22:08

ويصرفهم عن هؤلاء الى غيرهم طلبا لزينة الحياة الدنيا. لما يورثه ذلك من تعلق القلب بها او اتباعه لها. في ترك العبد ما امر به من امر الله سبحانه وتعالى او يشق عليه امثاله - 01:22:28

وثالثها في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. تحذيرا للنبي صلى الله عليه وسلم من الركون الى الغافلين المتبعين اهواءهم المضيدين امر الله - 01:22:48

عز وجل فان من ركن اليهم غفل بغفلتهم. وصارت حاله مثلهم او اشد من ذلك ابدو مأمور بصحبة الصالحين ليصلاح. ومنهي عن صحبة الغافلين لأن لا يغفل فيهدك الدليل الخامس قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:23:08

ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون ما بدلوا تبديلا. فالعبد مأمور اذ امن ان يصبر على عهد الله سبحانه وتعالى وان يلزم العهد الذي اتخذه على نفسه بالدخول في دين الاسلام - 01:23:38

وامتداد امره والا يبدل شيئا من دين الله سبحانه وتعالى فان دين الله حق لا يبدل وانما التبديد واقع في الناس. والدليل السادس قوله تعالى ولا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. الاية. ودلالته على مقصود - 01:23:58

ترجمة في قوله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. فمن ثبت على دين الله وكان مؤمنا فان الله سبحانه وتعالى وعده بالعلو فله علو في الحياة وله علو عند الممات. والدليل السابع قوله تعالى لا يغير - 01:24:18

ظنك تقلب الذين كفروا في البلاد. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يغرنك. نهاية عن الاغترار بما عليه اهل الكفر مما يكون لهم من الاحوال التي تأخذ بقلوب الخلق. وهذا امر - 01:24:38

عظم باخرة فان اكثر المسلمين صاروا مقهورين بما عليه اولئك في احوالهم على اختلاف ميادينهم ويغفل المسلمون عن ان هؤلاء كيما كانت حالهم فمنتهى امرهم انهم يتمتعون في الدنيا واما في - 01:24:58

اخرة فورائهم نارا تلظى. وفي اخبار ابي الفضل ابن حجر رحمه الله وكان مقدم القضاة في زمانه كان مارا في موكيه ماضيا الى دار القضاء. فعرض له حداد يهودي فقال انك امير المؤمنين في الحديث - 01:25:18

وانكم تقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فايديما انت فيه من حسن الحال وما انا فيه من سوءه من هذا الحديث. فقال رحمه الله انما انا فيه من حسن - 01:25:42

اذا صرت عند الله بالجنة صار بمنزلة السجن ها هنا. وانت اذا صرت الى الله في النار صارت فيها بالنسبة الى ما كانك كنت في الجنة. فاسلم اليهودي. فلا يغفر العبد بتقلب الذين كفروا في زينة الحياة - 01:26:02

الدنيا فهو لاء مهمها عظمت احوالهم واستقاموا امورهم ونالوا ما ينالون من زينة الدنيا فانهم يكونون يوم القيمة الى النار وفي صحيح مسلم ان اعظم اهل الدنيا مقاما من اهل النار يغمض في الجنة - 01:26:22

فيقول الله عز وجل يا عبدي هل مسك نعيم قط؟ فيقول لا يا رب. هذا اعظم واحد في يتعم من الكافرين اذا غمس غمسة فقط يدخل ويخرج بسرعة. يسأل عن النعيم فلا يذكر نعيمها. ولذلك المؤمن لا يتعاظمه شيء مما عليه - 01:26:42

الكافر رباء لانه يعلم ان هؤلاء كافرون بالله سبحانه وتعالى فهم احرق الخلق واهونهم وارذلهم وانزلهم رتبة فلا ينظر اليهم بعين الاعظام لان ما هو عليه من الایمان والاقبال على الله سبحانه وتعالى يصيره بمنزلة - 01:27:06

فوق الفرقدین كما يقال. والدليل الثامن قوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. ودلالته على مقصود الترجمة بقوله

ولن يجعل الله وللكافرين على المؤمنين سبيلا. اي لا سبيل لاهل الكفر بالظهور على اهل الاسلام ما داموا - [01:27:26](#)

فالشرط ان يكونوا ملتزمين بدينهم مؤمنين بربهم ممثليين شريعة الله التي بعث بها محمدا صلى الله عليه وسلم والدليل التاسع حديث معاوية رضي الله عنه مرفوعا لا تزال طائفة من امتی الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود - [01:27:51](#)

ترجمة ما فيه من الخبر الصادق منه صلی الله عليه وسلم عنبقاء طائفة منصورة من اهل الاسلام الى قيام الساعة فلا يزال الاسلام ظاهرا. فلا خوف على الاسلام. ولكن الخوف عليك انت في اهل الاسلام. هل - [01:28:14](#)

كونوا من ينالوا هذا المقام المعمظ من كونك مندرجًا في هذه الطائفة التي يحفظ دينها ويظهرها الله عزوجل ام انه يعرض لك من التغيير والتبدل والاعراض عن شرع الله سبحانه وتعالى ما يعرض لك. والدليل العاشر وحديث - [01:28:34](#)

وابي الدرداء رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلی الله عليه وسلم الحديث رواه ابن ماجة واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وايم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليها ونهاها سواء. اي ان النبي صلی الله - [01:28:54](#)

عليه وسلم ترك الناس على دين بين واضح نقي غير ملتبس لا يحتاجون معه الى غيره ولكن الشأن في حسن معرفتهم ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم. ثم والدليل الحادي عشر وحديث - [01:29:14](#)

زبير بن عدي انه قال اتينا انس بن مالك الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اصبروا فانه لا يأتي اليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا رياكم. سمعته من نبيكم صلی الله عليه وسلم. فاعظم - [01:29:34](#)

ادوية التي يفتقر اليها المسلمين في اخر الزمان هو الصبر. فالعبد مأمور ان يصبر على كل ما يجد امثالا لامرها صلی الله عليه وسلم. فنجاة الناس في صبرهم. وعدم تركهم لدينهم الذي امرؤا - [01:29:54](#)

به. والدليل الثاني عشر حديث ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. الحديث رواه ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في امرها صلی الله عليه وسلم بمعاجلة الاعمال ومبادرتها - [01:30:14](#)

قبل ان تستحكم هذه الفتنة التي يصبح فيها العبد مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الحياة الدنيا. فالعبد اذا وثق ايمانه ورسخ ايقانه قبل حلوله الفتنة - [01:30:34](#)

فادل هم طفانها وهاج بلاها ثبته الله عزوجل بما هو عليه من الايمان. والدليل الثالث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه الطويل رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في - [01:30:54](#)

وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. وتجيء فتن فترق بعضها بعضا. الحديث وفيه الخبر الصادق ان هذه الامة في اخر الزمان تعظم بها الفتنة ويكثر البلاء حتى يفيض وارشدنا الى ما ينبغي ان يكون اليه العبد في قوله صلی الله عليه وسلم فمن احب ان يزحزح عن النار - [01:31:14](#)

ويدخل ويدخل الجنة. فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتي اليه. فالعبد مأمور بذر زورم الايمان بالله واليوم الاخر. وان يلزم معاملة الناس بالحال الكمال التي يحب هو ان يعامل بها. ثم ارشد النبي صلی الله عليه وسلم الى ما ينبغي اذ - [01:31:48](#)

كثير النزاع والخصام بين المتنافسين المتنازعين الحكم على الناس. بان يفي المرء للبيعة الاولى وان يجتنب كل من يسعى في تفريق جماعة المسلمين. والدليل الرابع عشر حديث حذيفة بن اليماني رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلی الله عليه وسلم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود - [01:32:18](#)

ترجمة في قوله نعم دعاء على ابواب جهنم من اصحابهم اليها قدفوه فيها. فاخبر النبي صلی الله عليه وسلم انه يكون في اخر الزمان دعاء يدعون الناس على ابواب جهنم اي يوصلونهم اليها. وهؤلاء - [01:32:48](#)

دعاهم من شياطين الانس والجن. هم من شياطين الانس والجن. فعلى كل سبيل شيطان يدعو اليه من شياطين الانس وشياطين الجن. والمخرج من فتنه هؤلاء ما امر به النبي صلی الله عليه وسلم حذيفة. فقال له تلزم - [01:33:08](#) جماعة المسلمين واماهم. اي تكون مع اهل الحل والعقد فيهم الملازمين الحاكم لهم. ثم سأله حذيفة فقال فان لم يكن لهم امام ولا

جماعة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاعتزل تلك الفرق ولو ان تعض باصل شجرة حتى يأتيك الموت. اي اترك هؤلاء الذين افترقوا فرقا - 01:33:28

واحزابا واجتبهم ولو ان يؤدي ذلك الى ان تعظ يعني تشد اسنانك واضراسك على اصلي يعني على ساقى شجرة لماذا امره ان يypress على ساق شجرة احسنت غلقا لارسال اللسان بالكلام غلقا لارسال اللسان بالكلام لئلا يتكلم بشيء. فمن سلامه العبد - 01:33:54 امساكه لسانه في الفتنة. وما يسمى اليوم بابداء الرأي او الموقف او غير ذلك ليس من هدي الاسلام هذا هدي الاسلام قد ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام انه اذا اختلف فالناس وافترقوا فليعتزل العبد. وانما يؤمر - 01:34:26

واهل الحل والعقد بالكلام اذا كانوا يجدون من الناس اسماعا مصفية. فاذا صار امن الناس في فرقة نزاع ولا يسمع لاهل الشأن فحينئذ فليسكت المرء وليلزم بيته كما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:34:46 والدليل الخامس عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وسيعود غريبا كما بدأ. اي بقلة العاملين به. المتمسكين بما كان عليه النبي صلى الله - 01:35:06

عليه وسلم فانهم يكونون غرباء بالنسبة لغيرهم. ولهما ما وعدوا به في قوله صلى الله عليه وسلم طوبى وهي فعلة من الطيب. فلهم كل طيب في العاجل والاجل والدنيا والآخرة والباطن والظاهر - 01:35:26 والدليل السادس عشر حديث تميم الداري رضي الله عنه مرفوعا لا يبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار. الحديث رواه احمد وصححه ابن حبان والحاكم واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ليبلغن - 01:35:46 هذا الامر اي الدين ما بلغ الليل والنهار. فدين الاسلام دين منصور مؤيد من الله سبحانه وتعالى الله غالب على امره ولينصرن الله من ينصره. فمن قام في نصره فهو منصور. ومن خذله فهو - 01:36:06

مخذول فان الله تكفل بحفظ دينه وانه لا يضيع. والدليل السابع عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عليكم دار قوم مؤمنين الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وددت انا قد رأينا - 01:36:26 اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. واخواننا الذين لم يأتوا بعد فاخوان النبي صلى الله عليه وسلم هم من يجيء بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن به وهو لم يرى - 01:36:46

هم الذين يأتون بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمنون به ولم يروه. فمن كان كذلك فهو من اخوانه صلى الله عليه وسلم فمن فاته ان يكون من اصحاب سيد المرسلين فلا ينبغي ان يفوته ان يكون من اخوانه - 01:37:06 عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واصدق الناس في اسم الاخوة له صلى الله عليه وسلم هو اصدقهم في اتباعه صلى الله عليه وسلم هذا هو اخو النبي صلى الله عليه وسلم على الحقيقة. يعني الان في الحج سترون اناس يؤدون انواعا من الحج ليست على طريقته صلى الله - 01:37:27

الله عليه وسلم وهم من اهل الاسلام. ومن المسلمين من يؤدي حجه كما ادى النبي صلى الله عليه وسلم. فايهم في كونه من اخوانه صلى الله عليه وسلم الجواب المتابع هديه صلى الله عليه وسلم. فحظك من الاخوة على قدر حظك من الاتباع. فحظك من الاخوة - 01:37:52

على قدر حظك من الاتباع. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جميعا من انصار دينه واخوان نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا اخر البيان على هذا الكتاب. اكتبوا طبقة السماع - 01:38:16

سمع علي جميرا النورين كتاب النورين بقراءة غيره في البياض الثاني فتم صاحبنا ويكتب اسمه تاما فلان بن فلان فتم له ذلك في مجلسين بالميدان المثبت في محله من نسخته - 01:38:30

الذي عليه فوت يكتب كثيرا ما يكتب جميع واجزت له روایته عن اجازة خاصة من معین لمعین في معین والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوم احد - 01:38:56 الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة. يوم احد الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين واربعمائة والف. في المسجد

الحرام بمدينة مكة المكرمة. وبهذا نكون قد فرغنا من الكتاب الرابع وبعد صلاة المغرب الكتاب - [01:39:17](#) -
الخامس وهو الباقيات الصالحات في الاذكار بعد الصلوات. يعني الاذكار التي يقولها المسلم بعد الصلوات - [01:39:37](#) -